

تفسير ابن كثير

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

[روى وكيع في تفسيره عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون (لن تنالوا

البر) قال : البر الجنة] وقال الإمام أحمد : حدثنا روح ، حدثنا مالك ، عن إسحاق بن

عبد الله بن أبي طلحة ، سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة

مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء - وكانت مستقبلة المسجد ، وكان النبي صلى الله

عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب - قال أنس : فلما نزلت : (لن تنالوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة : يا رسول الله ، إن الله يقول : (لن تنالوا البر

حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة الله أرجو برها وذخرها

عند الله تعالى ، فضعتها يا رسول الله حيث أراك الله [تعالى] فقال النبي صلى الله عليه

وسلم : " بخ ، ذاك مال رباح ، ذاك مال رباح ، وقد سمعت ، وأنا أرى أن تجعلها في

الأقربين " . فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه .

أخرجاه . وفي الصحيحين أن عمر [رضي الله عنه] قال : يا رسول الله ، لم أصب مالا

قط هو أنفس عندي من سهمي الذي هو بخير ، فما تأمرني به ؟ قال حبس الأصل
وسبل الثمرة " .وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ،
حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي عمرو بن حماس عن حمزة بن
عبد الله بن عمر ، قال : قال عبد الله : حضرتني هذه الآية : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون) فذكرت ما أعطاني الله ، فلم أجد شيئاً أحب إلي من جارية رومية ، فقلت
، هي حرة لوجه الله . فلو أني أعود في شيء جعلته الله لنكحتها ، يعني تزوجتها .